سندباد



مجلة الأولاد في جميع البلاد

العدد ١٦

الخميس ١٧ ابريل ١٩٥٢



تصدر كل يوم خميس

يانصيب سندباد

٥٥ جائزة قيمتها ١٥٠ جنيها

فى هذا العدد ، وفى الأعداد القادمة ، على التوالى ، يرى القراء رقما لكل نسخة من مجلة سندباد . . .

وقد خصص سندباد ٥٥ جائزة ، قيمتها ١٥٠ جنيه ، للذين يحتفظون بهذه الأعداد المرقومة .

وسيجرى اقتراع عام على أرقام الأعداد التى فى أيدى القراء ، بعد الخميس الثانى من يونيه القادم ، وتنشر الأرقام الرابحة فى العدد الذى يصدر يوم الخميس ٢٦ يونيه ؛ وهذا بيان الجوائز المقرر توزيعها على أصحاب الأرقام الرابحة :

الجائزة الأولى : ٥٠ جنيهاً مصرياً .

الجائزة الثانية : ٢٥ جنيهاً مصرياً .

الجائزة الثالثة : راديو فيليبس ، بطارية وتيار ، ثمنه ٢٢ جنيهاً .

الجائزة الرابعة : ساعة يد « نيفادا » من محل عكاوى ، ثمنها ١٠ جنيهات .

الجائزة الخامسة : آلة تصوير « كوداك » ثمنها ٥ جنيهات و ٥٠٠ مليم .

الجائزة السادسة : قلم حبر « واترمان » ثمنه ٣ جنيهات و ٥٠٠ مليم .

الجائزة السابعة : كرة قدم ، ثمنها جنيهان .

الجائزة الثامنة : طقم بنج بنج : مضارب ، وكرات ، وشبكة ، ثمنه جنيهان .

عشر جوائز : قيمة كل منها جنيه واحد ، يعطى الفائز بها قسيمة تخوله الحصول على مجموعة من مطبوعات دار المعارف للأطفال والناشئة .

عشر جوائز : قيمة كل منها ٩٥ قرشاً ، يعطى الفائز بها اشتراكاً مجانياً فى مجلة سندباد لمدة سنة .

اثنتا عشرة جائزة : قيمة كل منها ٥٠ قرشا ، يعطى الفائز بها اشتراكاً مجانياً فى مجلة سندباد لمدة نصف سنة .

خمس عشرة جائزة : قيمة كل منها ٣٠ قرشاً ، يعطى الفائز بها اشتراكاً مجانياً فى مجلة سندباد خلال فترة الصيف .

وستعطى الجائزتان الأولى والثانية نقداً ، كنفقة لرحلة صيفية ممتعة فى بلد من البلاد ، على حساب سندباد .

ولكل فائز بجائزة من هذه الجوائز ، أن يتقدم إلى دار المعارف ، ومعه العدد المرقوم بالرقم الرابح ، بعد يوم الخميس ٢٦ يونيه ١٩٥٢ ليحصل على جائزته . . .



إلى أصدقائى الأولاد . فى جميع البلاد . . .

ابتداءً من هذا العدد ، تقرءون فى مجلة سندباد بضع صفحات مشكولة شكلا كاملاً ؛ استجابة لرجاء الكثيرين من الاولاد ، فى جميع البلاد ؛ ليستطع أن يقرأها الصغار ، ويستقيم فى قراءتها لسانُ الكبار . وهكذا تجدون يا أصدقائى ، أننا نقدِّم إليكم فى كل عدد فنًّا جديداً ، لتحقيق نفعكم ، وزيادة معارفكم ، وتقويم ألسنتكم ؛ لأن مجلة سندباد ، هى المدرسة بعد الخروج من المدرسة ، وهى المعلِّم حين يفارقكم المعلم ، وهى الرفيق الأنيس للأولاد ، فى جميع البلاد .

سندباد

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك فى مصر والسودان :

عن سنة ٩٥ قرشاً ، عن نصف سنة ٥٠ قرشاً

تضاف أجرة البريد إلى اشتراكات الخارج









ندوة سندباد

اعتمد « سندباد » إنشاء الندوات الآتية :

● مكة (٢) جبل هندى : حارة الشامية

نزار أحمد العربى ، زين العابدين محمد
محمد على عبد القادر ، سامى حكيم
هاشم أحمد العربى ، عدنان العرداتى

● مكة (٣) شارع الأمير فيصل

درويش صديق جستنيه
صالح « «
عبد الله « «
محمد حسين « «
إبرهيم « «
أحمد بن أبى بكر الحبشى
محمد بن أندون قدح
يقظان بن صالح با عبودان

● بعلبك — لبنان : المدرسة الإنكليزية للبنات

عفاف قنواتى ، ازدهار حسنين
لبنى العريض ، نهاد قنواتى
منى حسنين ، إقبال الرفاعى
ميمى قنواتى ، أمل حيدر .
زينة قنواتى

● دمشق (٢) خمارات ، بزه ، رقم ٨

مظهر نظام ، عبد اللطيف نورى
على اللحام ، رضوان شعبان
أديب شمار ، زهير حكيم

● دمشق (٣) مهاجرين ، مصطبة ، الجادة الخامسة

غسان الحسينى ، جلال زهدى
مروان زهدى ، حكمت زهدى
رامز الحسينى

● اللاذقية (١) : سوريا

محمد أحمد دايه ، أروى طاهر رضوان
مالك ظافر زين ، مروان أحمد دايه
مروان عبد القادر طويل
دنيا أديب شومان ، تميم طاهر رضوان
الحاج على ظافر الدين
طلال صلاح كيال ، أنس مصباح مامش

● اللاذقية (٢) سوريا : شارع سعد زغلول

عبد السلام سراج ، هشام عقدة
زهير سراج ، ميشيل إلياس
مرسيل خورى

● درنة — ليبيا : مدرسة النصر الابتدائية

فرج الملاح ، أحمد على ، إبراهيم محمود
على الكريمى ، نجيب عزوز

● مصراته — ليبيا : المدرسة المركزية

على فهمى أخشيم ، عبدالهادى شنيشح
يس الكبير ، محمد الزوق
حسن فروكه ، محمد السوالم
منصور القبى ، عبدالسلام القرقنى

● بنغازى — ليبيا : ٨٣ شارع قصر حمد

سالم عبد النبى قنيبر ، محمد جبريل الكيبى
سعد عمر جموده ، محمد العقيل
محمد فرج حنيش

جريدة الندوة

* بدأ الاتصال بالمراسلة بين ندوات سندباد فى البلاد الآتية :
– الكرخ (بغداد) ، طنطا الثانوية الحديثة
– مدرسة عباس بالقاهرة (٢) ، درعا بسوريا
– المدرسة العلائية فى رام الله ، الكلية الرشيدية بالقدس ، الثانوية فى بيت لحم .
* تشكر ندوة سندباد بحلب ، الأستاذ نجيب جبل مدير المدرسة الفاروقية التجهيزية ، على تخصيص غرفة بالمدرسة ؛ لتكون مقراً للندوة .
* نجح جميع أعضاء ندوة سندباد بمدرسة السويس الثانوية (١) فى امتحان الفترة . وكان أربعة منهم ترتيبهم «الأول» كل منهم فى فرقته .
* قرأ أعضاء ندوة سندباد بالمطرية (القاهرة) ١٥ كتاباً فى أوقات الفراغ من أسبوع واحد .
* قام الفنان ابراهيم جاماتى ، عضو ندوة سندباد فى صيدا (لبنان) برسم صورة زيتية لسندباد ، محلاة بزخارف ثمينة ملونة ، وأرسلها إلينا فى إطار جميل .
* تحرص ندوة سندباد ، بنجع أبو شجرة (سوهاج) على أن يكثر عدد أصدقاء سندباد فى سوهاج والبلاد المجاورة .
* نرجو أن يتفضل الأعضاء : رياض العيسى بدمشق ، وصلاح محمد فتحى كمال بالسويس ، وبهجت واصف عبد الملك بسمالوط ، ومحمد ابراهيم خليل بطنطا — بإرسال عناوينهم إلينا ، لنبعث إليهم بمطبوعات الندوة .

● حلوان (٣) المدرسة الثانوية الجديدة

الشيخ مصطفى محمد يوسف
حمدى محمود حجازى ، أحمد محمود الاتربى
أحمد سليمان جامع إبراهيم
عبد العظيم عبد المحسن

● حلوان (٤) المدرسة الابتدائية

على كامل حته ، عكاشة إسماعيل
عبد الرحمن كامل حته ، فخرى محمد حسين
رفعت أحمد حسن ، محمد عبد الرزاق
على محمد حماد

● الإسكندرية (٢) الفصول الثانوية بمدرسة الرمل الابتدائية

عماد الدين المرشدى ، مصطفى إحسان شكرى
محمد أمين على خليل ، عبدالمجيد جابر حسن
محمد رمضان الفولى ، فاروق السيد سلام

● أبو قير — الإسكندرية (٣) : شارع كازينو زفير يون رقم ٤

على أحمد عبد اللطيف ، عباس أحمد عبد اللطيف
حسين أحمد عبد اللطيف
زوزوباد أحمد عبد اللطيف

● بور سعيد : ٤٨ طولون والحميدى

محمود طه جابر ، عاصم ابراهيم مأمون
محمد طه محمود جابر ، عاطف مأمون
محمد منصور فوده

● السويس (٢) المدرسة الثانوية

نبيل فؤاد واصف ، صبرى السيد مشرف
حسين إسماعيل نصحى ، رضا جورج واصف
سامى جورج واصف ، ابراهيم اسماعيل عبدالله
نادر جورج واصف ، إبراهيم على مرسال

● المنصورة (١) شارع سيدى حاله :

وفيق محمود شلبى ، سمير فهمى على
محمد فتحى عبد العظيم البطوطى
محمد فهمى على ، على لطفى البشلاوى

● المنصورة (٢) المدرسة الابتدائية الثانوية للبنات

سامية أحمد الاتربى ، سهير أحمد الاتربى
نوال محمود راشد ، سناء محمود راشد
زينات محمد زكى عبد اللطيف

● زنين : مركز الجيزة

أحمد فتح الله ، جلال محمد
سيد محمد ، فرحات محمد
مصرى حسن ، نصر على
عبد التواب حسن ، فاروق أبو سريع

كان يا ما كان



كان «الشيخ بركات» وزوجته «أم الخير»، يعيشان فى كوخ صغير، على ربوة عالية، تُشرف على قرية قريبة؛ وكانا فقيرين، لا يملكان من حطام الدنيا شيئاً، إلا هذا الكوخ الذى يعيشان فيه، وحديقة صغيرة تحيط بالكوخ، وبقرة تحلب لهما اللبن، وخليَّة نحل واحدة، تُخرج لهما كل عام شيئاً من العسل؛ وكرمة عنب تتسلق جدار الكوخ، وترمى فروعها على عريش ضيِّق أمام الباب.

وكانا وحيدين، ليس لهما بنت ولا ولد، ولا أهل ولا أقارب؛ فكان الشيخ بركات يرعى بنفسه البقرة، ويزرع بيده الحديقة، ويتعهد وحده النحل والكرْم؛ وكانت زوجته أم الخير تنظف بنفسها الكوخ، وتحلب بيدها اللبن، وتجهز وحدها الطعام؛ فإذا انتهت من كل ذلك، جلست تغزل بمغزلها بعض الصوف، أو ترقع بإبرتها بعض الثياب، أو تنزل إلى الحديقة، فتجمع صحبة من الأزهار، تزيِّن بها كوخها الصغير ...

فإذا فرغ الشيخ بركات من عمله، وفرغت زوجته أم الخير من عملها، جلسا عند باب الكوخ، يقطعان الوقت بالحديث، ويرقبان الطريق من بعيد، فإذا مرَّ بهما ضيف عابر، أو غريب مسافر، تهللا لرؤيته، ونهضا لاستقباله؛ فيتقدم إليه الشيخ بركات باسطاً ذراعيه للترحيب، مادًّا يديه بالتحية؛ وتقوم أم الخير، فتجهز للضيف طعام العشاء، وتهيِّئ له فراش النوم، وتكون ليلة من أسعد الليالى؛ أما إذا انقضى النهار، وجاء الليل، وانقطع الطريق، ولم يمرَّ بهما ضيف، أو يعبر الطريق غريب، فإنهما يقومان من مجلسهما صامتين، ويدخلان الكوخ مطرقين، ويجلسان إلى المائدة وحيدين، يبدو عليهما الأسف والوحشة؛ لأن الحظ لم يسعدهما فى هذه الليلة بأحد من الضيوف!

كانت هذه عادتهما من قديم؛ فقد كانا على فقرهما كريمين، يحبان الغريب، ويكرمان الضيف، ويعطفان على المهاجر وابن السبيل؛ وكانا يبالغان فى الكرم والتحية، ويزيدان فى العطف والمحبة، كلما كان الضيف فقيراً أو مسكيناً، أو عاجزاً أو ضعيفاً؛ وكأنما كانا يشعران — من طيبة قلبهما — أن الناس جميعاً إخوتهم وأهلوهم، يحبانهم محبة الأهل، ويعزَّانهم معزَّةَ الإخوة، ولا يضمران لأحد من الناس كراهة ولا حقداً؛ غير أنهما كانا لا يحبان أهل القرية المجاورة؛ ذلك لأن أهلها كانوا على عكس هذين الشيخين: لئاماً بخلاء، لا يكرمون الضيوف، ولا يألفون الغرباء، ولا يعطفون على المهاجرين وأبناء السبيل؛ ولم يكن أهل هذه القرية — على بخلهم — فقراء،



فقد كانوا يعيشون فى واد خصيب ، ينمو فيه الزرع ، ويكثر فيه الخير ، وتطيب فيه الثمار ؛ ويقال إن ذلك الوادى كان فى قديم الزمان بحيرة واسعة ، يملؤها الماء ، ويعيش فيها السمك ، وتتراءى على صفحتها صور الجبال والتلال التى تحيط بها ؛ ثم جفّت تلك البحيرة ، وغاض ماؤها ، وأصبحت على مرّ السنين أرضاً يابسة ، ولم يبق فيها من آثار تلك البحيرة ، إلا نهر صغير يجرى خلال الوادى ، بنى أهل القرية على شاطئه بيوتهم ، وزرعوا حولها الأشجار والنخيل ؛ فنمت واستطالت ، ومدت فروعها فى الهواء ، وبسطت ظلالها على الأرض والماء ؛ أما ما بقى خالياً من أرض ذلك الوادى ، فقد اتخذه أهل القرية مزرعة ، تُنبت لهم كل ما يشتهون من طيبات الزروع والثمار . . .

حقًّا لقد كانت قرية آمنة مطمئنة ، يأتيها رزقها رغداً من كل مكان ، وكان أهلها أولى الناس بأن تمتلىء قلوبهم بحب الخير والبر ، والإحسان إلى المساكين ، والعطف على البائسين ؛ ولكنهم — وا أسفا — كانو أقسى الناس قلوباً ، وأشدهم جُحوداً وكفراً بنعمة الله ؛ إذا مرّ بهم الغريب الفقير ، سلّطوا عليه كلابهم تنبحه وتعضه ، وتركوا أطفالهم يجرون وراءه يرجمونه بالحجارة ، ويعفّرونه بالتراب ، ويشيّعونه بالشتم والسخرية ؛ فلا يكاد يخرج الغريب من القرية ، إلا بعد أن يعانى عناء وبلاء من كلابها وأطفالها ؛ وقد يمزقون ثيابه ، أو يخطفون متاعه ؛ وربما عوّروه وبطحوه ؛ ويرى أهل القرية كل ذلك ، فلا يمنعون أولادهم ، ولا يحُوشون كلابهم ؛ بل ربما ضحكوا سروراً واستحساناً لما يفعلون بالغرباء المساكين !

والعجيب من أمرهم ، أنهم كانوا إذا مرّ بهم غنىٌّ يركب عربته ، أو وجيه يمتطى صهوة حصانه ، رأيتهم يبالغون فى تحيته وإكرامه ، ويتسابقون فى تعظيمه واحترامه ، فإذا نبحه كلبٌ من كلابهم ، أو تطاول عليه طفل من أطفالهم ، نزلت على جسمه العصا بغير شفقة !

من أجل ذلك كان الشيخ بركات ، وزوجته أم الخير ، لا يحبان أهل هذه القرية ؛ وكانا يتألمان أشد الألم ، إذا رأيا فقيراً أو عابر سبيل يمرّ بالقرية ، ووراءه الكلاب تنبحه بأصواتها المنكرة ، والأطفال تَزُفُّه وتطارده ، وتشيّعه بأقبح الألفاظ ؛ وكانا كلما سمعا نباح الكلاب وصياح الأطفال ، عرفا أن أحد الغرباء يمرّ بالقرية . . .

* * *

فى مساء يوم من أيام الصيف ، جلس الشيخ بركات وزوجته أمام الكوخ ، يتعشّيان ويرقبان الشمس وهى تنحدر إلى مغربها فى هدوء وجمال ، فلما فرغا من عشائهما ، قامت زوجة الشيخ فرفعت عن المائدة ما فضل من طعام ، وكان كلّ الذى فضل ، شقة ناشفة من الخبز الأسمر ، وقليل من اللبن فى قرارة جرة من الفخار . . .

قالت أم الخير وهى ترفع الفاضل على المائدة من الطعام : يا خجلى لو مرّ بنا فى هذه الليلة ضيف ، وليس عندنا من الطعام إلا هذه الكسرة الناشفة من الخبز ، وهذه البقية القليلة من اللبن !

فقال الشيخ مبتسما : لا تحملى الهمّ يا زوجتى العزيزة . فرُبَّ قليل يبارك الله فيه ، فيكون كثيراً ؛ وكسرة ناشفة مع وجه ضاحك ونفس راضية ، ألذُّ للضيف من مائدة حافلة بأطايب الطعام ؛ وابتسامةٌ لطيفة فى وجه الضيف ، خيرٌ عنده من كل ما تقدمين من ألوان الطعام والشراب ؛ ومع ذلك فلا تنسى أن عندنا بقية من عسل النحل ، وهذان عنقودان من العنب أراهما قد نضجا على الكرمة اليوم ؛ وإنه لرزق كريم ، وفضل من الله عظيم ! ... ...

[يتبع]



مغامرات فى البحر



« سعدون الملاح » بحار قديم، عاش أكثر عمره فى البحر ؛ فقد كان أبوه بحاراً ، كما كان جده بحاراً ؛ بل إن جده لأمه كان بحاراً كذلك ؛ ولكن أعجب ما فى أمره ، أن أمه حين ولدته ، كانت فى رحلة مع أبيه فى البحر ؛ ولذلك تسمعه يقول دائماً : « البحر وطنى ! »

وقد جاوز سعدون الثمانين من عمره ، قضى أكثرها متنقلا على ظهر سفينته بين شواطىء البحار والمحيطات ، صياداً ، أو ملاحاً ، أو تاجراً ، أو رحالة مغامراً ؛ فرأى كثيراً من غرائب البحر ، ومجاهل البر ، وعجائب الطبيعة ؛ كما صادف مخاطر كبيرة ، وتجارب كثيرة ، ومشاهد مثيرة ؛ ولكنه — مع ذلك — لم يزل يحب البحر ، لا يريد أن يفارقه حتى يموت ، أو يدفن فى بطن حوت !

وهو يعيش فى هذه الأيام فى كوخ صغير ، قد اتخذه من حطام مركب قديم ، وأقامه على صخرة عالية ، تشرف على البحر من كل جانب ؛ فإذا قصده للزيارة بعض شبان القرى المجاورة ، أخذ يقص عليهم مغامراته ، ويصف مشاهداته ؛ وتراه حين يسترجع هذه الذكريات ، سعيداً ، كأنه فى حلم جميل ...



قال سعدون الملاح :

إنكم — ولاشك — قد رأيتم كثيراً من سفن الصيد الحديثة ، وشاهدتم ما فيها من أسباب الأمن والراحة ؛ ولكنكم لا تستطيعون أن تتخيلوا مراكب الصيد القديمة التى كانت تسير بالشراع فى البحار المائجة ...

لقد كنا فى أيام الشباب ، نخرج إلى البحر المحيط فى تلك المراكب الشراعية ، وهى تهتز بنا فوق ظهور الأمواج كالمراجيح ، لنصيد كلاب البحر .. ولما كانت كلاب البحر مغرمة بشرائح لحم السمك الرعاد ، فقد كنا نتخذ لها طُعماً من لحمه ؛ وهو سمك عجيب الشكل ، له ذيل طويل يشبه السوط ، وجناحان يشبهان جناحى الخفاش ؛ ويبلغ طول السمكة منه أكثر من خمسة أمتار ؛ ويعيش بالقرب من قاع المحيط ...

وذات يوم ، خرجنا فى مركبنا الشراعى للصيد ؛ فقصدنا إلى بعض المناطق القليلة الغور ، نبحث عن طُعم من السمك الرعاد ؛ وكنا خمسة من أبرع الصيادين ؛ فوقفتُ فى مقدمة المركب وفى يدى حربة مسنونة ، معقوفة الطرف كالصنّارة ، أتربص بسمكة تظهر فى الماء ...

ووصل بنا المركب إلى منطقة ضحلة ، لا يزيد عمقها على بضعة أمتار ، وبدا لى تحت الماء شبح سمكة قريب ، فقذفت الحربة المسنونة ...

وكانت سمكة ضخمة ، لم أر من قبل سمكة فى مثل ضخامتها ، فلم تكد تصيبها الحربة حتى اضطربت فى الماء اضطراباً عنيفاً ، فكأنما هبت فى البحر عاصفة ! وكانت السلسلة الضخمة التى تمسك الحربة مثبتة فى المركب ، فرأيتها تنجذب نحو الماء ، فينجذب المركب وراءها ، وطفت السمكة على سطح الماء والحربة ناشبة بها ؛ فجذبت المركب بالسلسلة بالحربة ، ومضت بنا مسرعة فى مجاهل المحيط الواسع ...

واستولى علينا الرعب حين رأينا السمكة تجرنا وراءها إلى حيث لا ندرى ، كأننا فى عربة عتيقة يجرها حصان جموح منحدراً بها من فوق قمة جبل...

وفجأة وقف المركب ، فأيقنت أن السمكة قد أفلتت من الحربة ، ولكنى لم ألبث أن رأيتها تستدير نحونا والحربة لم تزل ناشبة بها ، فأيقنت وأيقن أصحابى بالهلاك !

وقبل أن نفكر فى شىء ، كانت ضربة واحدة من السمكة قد هشمت المركب ، فإذا هو حطام طافية على وجه الماء ، وقد تساقطنا على ظهور الأمواج فى البحر العميق المائج !



وحين أفقت من غشية الرعب التى أصابتنى ، رأيتنى معلقاً بقطعة من خشب المركب المحطم ، تتقاذفنى الأمواج ؛ والسمكة — على بعد — لم تزل تشق طريقها فى عرض المحيط ، وهى تجر وراءها سلسلة الحربة وقد تعلق بطرفها قطعة من خشب ...

وكان حظ رفقائى الأربعة مثل حظى ، فتعلق كلٌّ منهم بقطعة من خشب . ورآنا على البعد بعض ركاب سفينة كبيرة ، فأرسلوا إلينا زورقاً فانتشلنا من الماء ...



اختفى صفوان الجرئ فى هذا الأسبوع ، فلم يعرف أحد أين ذهب ؛ فلا هو فى داره ، ولا هو فى مكتبه . إن قراء سندباد — ولاشك — مشفقون عليه ، يخشون أن يناله مكروه . نسأل الله له السلامة !



بين أصدقاء سندباد ... فى جميع البلاد

نشرنا فى العدد رقم ١٠ بعض الأسئلة التى تلقتها العمة مشيرة، وطلبت إلى قراء سندباد، فى جميع البلاد أن يحاولوا الجواب عنها؛ وقد وردت إلينا إجابات كثيرة، ننشر بعضها فيما يلى:

● أحمد شاهر ثابت: مدرسة الرمل الثانوية

— «خلق الإنسان من الطين، كما جاء فى الكتب المقدسة؛ والمقصود أن تكوين جسم الإنسان ونموه، من الغذاء الحيوانى والنباتى، وكلاهما مصدره الطين، أى التراب والماء، أو المواد التى تتكون منها قشرة الأرض؛ ومثله فى ذلك مثل الثمار والحبوب التى خلقت من طين، وهى لا تذوب فى الماء».

● يحيى عبد العزيز مشهور:
مدرسة الألفى الثانوية بمنيا القمح

— «ينقطع النفس حين نجرى؛ لأن الجسم يحتاج إلى مقدار كبير من أكسجين الهواء لتجديد الدم الذى احترق بسبب حركة الجرى؛ ومن أجل ذلك يسرع التنفس لإمداد القلب بما يحتاجه، إلى أن يعجز بسبب تتابع الجرى فينقطع النفس».

● أسامة مرتضى: مدرسة البراجنة، لبنان

— «وطننا العربى هو الممتد من شاطئ المحيط الأطلسى إلى حدود إيران، ويشمل: مراكش، والجزائر، وتونس، ولوبيا، ووادى النيل، وفلسطين، والأردن، والمملكة العربية السعودية، واليمن، والعراق، وسواحل شبه الجزيرة العربية».



● نبيل فؤاد واصف: مدرسة السويس

— «نحن نغمض أعيننا عند النوم لمنع وصول الضوء إلى الشبكية فلاينبه أعصاب المخ؛ ولأننا عندما ننام تسترخى عضلات العين فتنطبق الجفون بلا إرادة».

● عبد المسيح حليسو: حلب

— «لا تموت السمكة فى الماء؛ لأنها تتنفس بخياشيمها الأكسجين الذائب فى الماء؛ فإذا خرجت من الماء تعذر عليها الحصول على الأكسجين من الهواء؛ لأنها ليست ذات رئة».

● هانى جوهرية: مدرسة المطران بالقدس

— «عملية الكلام تحتاج إلى استخدام كثير من الأعضاء، كاللسان والشفتين والحنجرة، وهذه لا يمكن استخدامها إلا بالمران، كما أن الطفل يتعلم الكلام بتقليد الأصوات المختلفة؛ ولهذا يظل الطفل أبكم إلى أن يستطيع محاكاة الألفاظ التى يسمعها مرات».

● بطرس جرجس الفيشاوى:
المدرسة اليوسفية بالقاهرة

● فايزة جرجس الفيشاوى:
مدرسة ثمرة التوفيق الابتدائية

— «عند الخوف يضطرب القلب، وتنقبض عضلات الجسم، وخاصة عضلات الوجه، فتضيق الشرايين، ولا يصل الدم إلى الوجه، فيصفر لونه، أو يبيض».

● أحمد كامل وهدان: مدرسة زفتى

— «ينفث الثعبان من فمه سما؛ لأن فى حلقه غدداً سامة، متصلة بأنيابه، وهو لا يفرز ذلك السم إلا حين يريد الدفاع عن نفسه، أو الحصول على غذاء».



إجابات هازلة!

وكان من الإجابات التى تلقيناها، إجابات هازلة يقصد بها المزاح والفكاهة، ننشر منها ما يلى:

— شحاته سيد: سدس الأمراء، بيا

● «الذى اخترع الآلة الكاتبة رجل كان خطه رديئاً!»

● «الذى اخترع الدراجة أحد «تنابلة» السلطان..»

● «كان أبونا آدم يتكلم باللغة التى تفهمها أمنا حواء...»



حاول أن تعرف؟

وهذه مجموعة أخرى من الأسئلة التى وردت إلى العمة مشيرة، نطرحها على القراء: ليشتركوا فى الإجابة عليها:

● أحمد شاهر ثابت: مدرسة الرمل الثانوية

— «هل البلاد الواقعة على خط الاستواء يتساوى فيها الليل والنهار طول العام؟ ولماذا؟»

● علية رشدى: القاهرة

— «ما اسم أول ملك فى العالم؟»

● عبد الرحمن القباج: البيضاء، مراكش

— «من الذى اخترع المسرة (التليفون)؟ ومتى؟ وما هما البلدان اللذان جرى الحديث التليفونى أول ما جرى بينهما؟»

● أحمد سمو الدين مسعد: المنصورة

— «فى أى سنة هجرية، وميلادية، تزوج النبى محمد — صلى الله عليه وسلم — بالسيدة عائشة؟ وهل تزوجها والسيدة خديجة فى عصمته؟»

● نوال محمد أبو زيد: مدرسة النيل بشبرا

● إبراهيم محمود خليل: الإسكندرية

— «من الذى اخترع الراديو؟ وما جنسه؟»

● التبريزى أحلاس: تونس

— «متى يشعر النائم بلذة النوم؟»

● فاروق عبد المنعم نجم: فاقوس

— «يقولون إن الأرض كروية، فما الدليل على ذلك؟»

● صبحى دانيال عوض: أسيوط

— «لماذا لا تتوحد الأزياء فى مصر؟»

● تبارك على محمد على: شبرا

— «كيف ثبت أن القمر كالمرآة، يعكس أشعة الشمس؟»



● محمد السيد دياب: سمنود

— «لماذا يستعمل مسحوق النوشادر فى صناعة الثلج، دون غيره من المواد؟»

● نور الدين الطبقة: المنستير، تونس

— «ما هو الحيوان الذى يعيش أكثر من غيره؟»





كانَ لِراعٍ مِنْ رُعاةِ الغَنمِ كَلْبٌ أمين، اسْمُهُ «سُلطان»، يَحْرُسُ لهُ غنمه، ويَصْحَبُهُ في رِحْلاتِه؛ فكانَ الرَّاعِي يُكرِمُهُ وَيَعطِفُ عَلَيْه...

كَبِرَ سُلْطانُ وشاخَ، وسَقَطَتْ أسنانُه، فلَمْ تَبْقَ لهُ فائدَة؛ ولِذلِكَ قرَّرَ الرَّاعِي أنْ يَتخلَّصَ مِنْه، وقالَ لِزَوْجَتِه: غَداً حِينَ يأتِي المَساء، أتخلَّصُ مِنْ هَذا الكَلْبِ الهَرِم؛ إذْ لا فائدَةَ لَنا مِنْ بَقائه!

قالَتْ لهُ زَوْجَتُه: أَهذا جَزاءُ ما قدَّمَ لَنا فِي صِباهُ مِنْ خَدَماتٍ عَظِيمَةٍ يا زَوْجِي؟ حَرام!

قالَ الرَّاعِي: وَماذا نَسْتَفِيدُ مِنْه، بَعْدَ أنْ سَقَطَتْ أسْنانُه، وَانْحَلَّتْ قُوَّتُه، وَأصْبَحَ اللُّصوصُ لا يَخْشَوْنَه؟

قالَتِ المَرْأةُ الرَّحِيمَة: لَقَدِ اسْتَفَدْنا مِنْهُ فِي الماضِي كَثِيراً، وَمِنَ الإحْسانِ أنْ نَتْرُكَهُ يَقْضِي ما بَقِيَ مِنْ عُمْرِهِ بَيْنَنا فِي هُدُوءٍ وَراحَة!

قالَ الرَّاعِي في قَسْوَة: بَلْ لا بُدَّ مِنَ التَّخَلُّصِ مِنْه!

وَكانَ سُلْطانُ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنَ الرَّجُلِ وامْرَأتِه؛ يَسْمَعُ ما يَدُورُ بَيْنَهُما مِنَ الحَدِيث؛ فَفَزِعَ وَارْتاعَ، لِأنَّ ساعاتِ عُمْرِهِ أصْبَحَتْ مَحْدُودَة!

وَكانَ لِسُلْطانٍ صَدِيقٌ عَزِيز، يَعِيشُ فِي الغابَةِ القَرِيبَة وَكانَ هَذا الصَّدِيقُ ذِئْباً؛ فَذَهَبَ إلَيْهِ سُلْطان، وَأخْبَرَهُ بِما دارَ مِنَ الحَدِيثِ بَيْنَ الرَّاعِي وَزَوْجَتِه؛ ثُمَّ قالَ لَه: وَالآنَ قَدْ جاءَ دَوْرُكَ يا صَدِيقِي، لِتُفَكِّرَ فِي إنْقاذِي!

قالَ الذِّئْبُ: لا تَقْلَقْ يا صَدِيقِي، فَإنَّ الأمْرَ سَهْل وعِندِي فِكْرَةٌ تُنْقِذُكَ مِنَ المَوْت!

قالَ سُلْطانُ باهْتِمام: بِاللهِ أخْبِرْنِي!

قالَ الذِّئْبُ: إنَّ سَيِّدَكَ وَزَوْجَتَهُ يَخْرُجانِ كُلَّ يَوْمٍ إلَى المَرْعَى فِي الصَّباحِ الباكِر، وَمَعَهُما طِفْلُهُما، فَيَمْضِيانِ لِعَمَلِهِما، وَيَتْرُكانِ الطِّفْلَ راقِداً في الظِّلِّ وَحْدَه...

قالَ سُلْطان: نَعَمْ، إنَّهُما يَفْعَلانِ ذَلِكَ!

قالَ الذِّئْب: فَمَا عَلَيْكَ إلَّا أنْ تَرْقُدَ بِجانِبِه، كَأنَّكَ تَحْرُسُه؛ وَسَأخْرُجُ أنا مِنَ الغابَة، فَأخْطَفُ الطِّفْل، وَتُسْرِعُ أنْتَ وَرائِي، فَأتْرُكُهُ لَك؛ وَيَراكَ الرَّاعِي وَأنْتَ تُطارِدُنِي، وَتَأخُذُ الطِّفْلَ مِنِّي؛ فَيَعْتَقِدُ أنَّكَ لَمْ تَزَلْ قَوِيّاً قادِراً عَلى الحِراسَة، وَتَعُودُ إلَى مَكانَتِكَ مِنْ نَفْسِه!

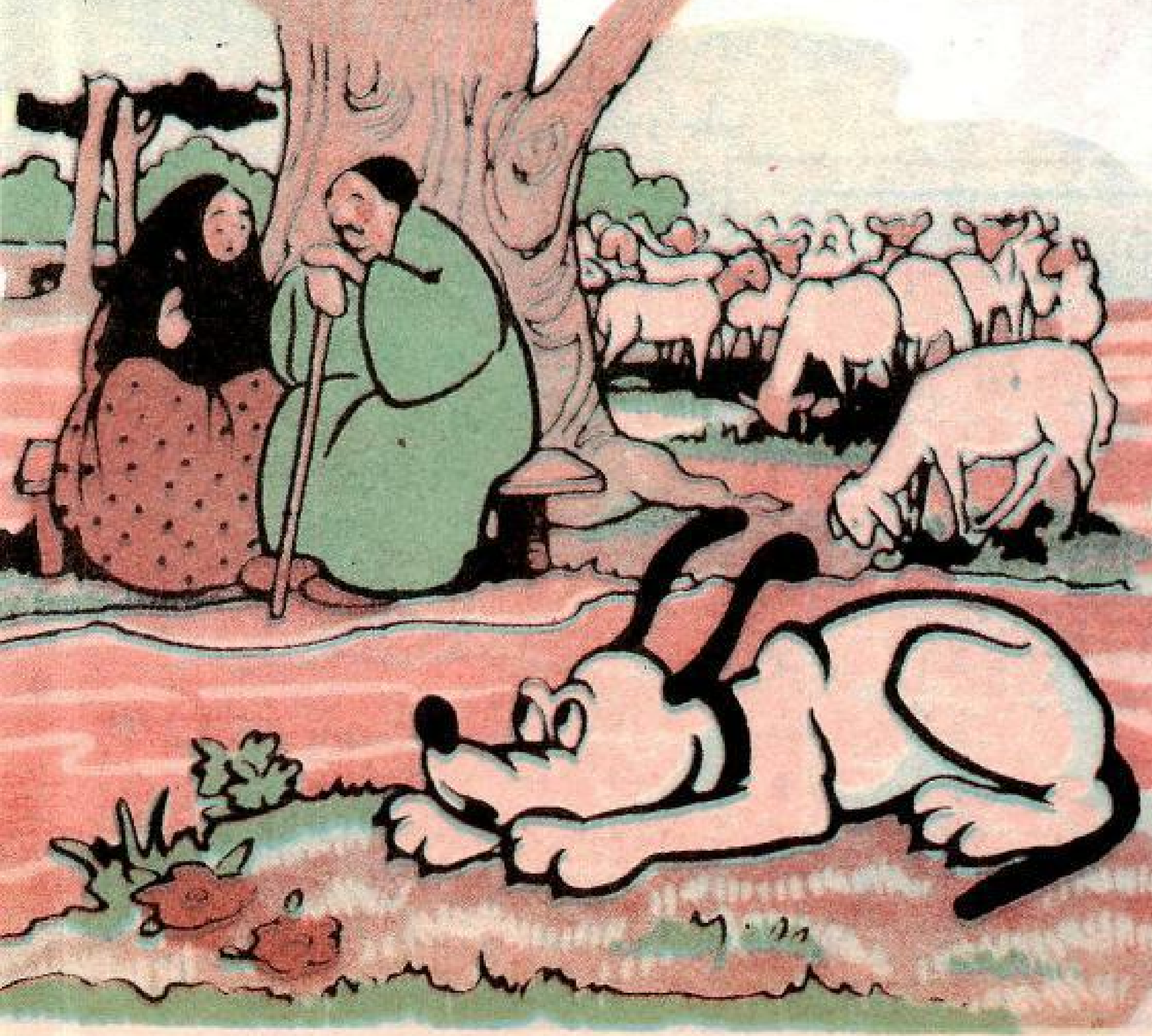
قالَ الكَلْب: نِعْمَ الرَّأيُ وَالتَّدْبِيرُ يا صَدِيقِي!

وَفِي اليَوْمِ التَّالِي، نَفَّذَ الكَلْبُ وَالذِّئْبُ ما اتَّفَقا عَلَيْه؛ وَبِذَلِكَ عادَتْ لَهُ مَكانَتُهُ فِي نَفْسِ الرَّاعِي؛ لِأنَّهُ أنْقَذَ وَلَدَهُ مِنْ مَوْتٍ مُحَقَّق!

* * *

ثُمَّ جاءَ الذِّئْبُ إلَى صَدِيقِهِ سُلْطان، لِيُهَنِّئَهُ بِنَجاتِه، فَقالَ لَهُ: وَالآنَ أيُّها الصَّدِيق، أرَى لِي عَلَيْكَ حَقّاً جَزاءَ مَعْرُوفِي؛ وَلَسْتُ أطْلُبُ مِنْكَ إلَّا غَضَّ الطَّرْف، حِينَ أُغِيرُ عَلَى غَنَمِ سَيِّدِك، فَآخُذُ لِنَفْسِي نَعْجَةً مِنْها!

قالَ سُلْطان: هَذا لا يُمْكِنُ يا صَدِيقِي؛ فَإنَّنِي لا أُمْكِنُ أنْ أُفَرِّطَ فِي شَعْرَةٍ واحِدَةٍ مِنْ غَنَمِ سَيِّدِي؛ لِأنَّ الأمانَةَ





تَعْرِضُ عَلَيَّ ذلك !

ظَنَّ الذِّئْبُ أَنَّ صَدِيقَهُ يَمْزَح ؛ فَذَهَبَ وَفِي نِيَّتِهِ أَن يَعُودَ فِي الْوَقْتِ الْمُلائِمِ ، لِيَخْطِفَ نَعْجَةً سَمِينَةً !

وَلَكِنَّ سُلْطانًا كانَ قَدْ أَخْبَرَ الرَّاعِيَ بِمَا عَزَمَ عَلَيْهِ الذِّئْبُ ، فَأَخَذَ يَتَرَبَّصُ لَه ، حَتَّى إِذا جاءَ لِيَخْطِفَ النَّعْجَةَ ، أَهْوَى عَلَيْهِ الرَّاعِي بِعَصاه ، فَكادَ يُحَطِّمُ صُلْبَه ، لَوْلَا أَنَّهُ أَسْرَعَ هارِبًا !

هاجَ الذِّئْبُ وَتَمَلَّكَهُ غَضَبٌ شَدِيد ، وَأَقْسَمَ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ سُلْطان ؛ فَلَمَّا كانَ صَباحُ الْيَوْمِ التَّالِي ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ ثَعْلَبًا يَدْعُوهُ لِمُبارَزَةِ الذِّئْب ، وَيُنْذِرُهُ بِالْمَوْت ، ثُمَّ أَخْبَرَهُ الثَّعْلَب ، بِأَنَّهُ سَيَكُونُ شاهِدَ الْمُبارَزَة !

تَحَيَّرَ سُلْطانٌ فِي الْأَمْر ؛ إِذْ لَمْ تَكُنْ لَهُ قُوَّةٌ لِمُبارَزَةِ الذِّئْب ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شاهِدٌ يَدْعُوهُ لِحُضُورِ الْمُبارَزَة ؛ فَفَكَّرَ فِي الْأَمْرِ طَوِيلًا ؛ ثُمَّ قَرَّرَ فِي النِّهايَة ، أَنْ يَذْهَبَ لِيُبارِزَ الذِّئْب ، وَأَخَذَ قِطَّةَ الرَّاعِي مَعَهُ لِتَكُونَ شاهِدًا لَه !

وَكانَ الذِّئْبُ وَالثَّعْلَبُ قَدْ وَقَفا فِي الْمَكانِ الْمُعَيَّنِ بِالْغابَة ، فِي انْتِظارِ حُضُورِ الذِّئْبِ لِلْمُبارَزَة ، وَكانَتْ عُيُونُهُما تَرْقُبُ الطَّرِيق ، فَأَبْصَرا الْكَلْبَ وَالْقِطَّةَ قادِمَيْنِ مِنْ بَعِيد !

وَكانَتِ الْقِطَّةُ رافِعَةً ذَيْلَها الطَّوِيلَ ، وَهِيَ سائِرَةٌ فِي طَرِيقِ الْغابَة ؛ فَلَمَحَهُ الذِّئْب ، فَظَنَّهُ السَّيْفَ الَّذِي جاءَ بِهِ سُلْطانٌ لِمُبارَزَتِه ؛ فَامْتَلَأَ قَلْبُهُ رُعْبًا وَفَزَعًا ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَظُنُّ أَنَّ الْكَلْبَ يَأْتِي مَعَهُ بِسَيْف ؛ فَفَرَّ إِلَى شَجَرَةٍ عالِيَة ، وَاخْتَبَأَ بَيْنَ فُرُوعِها !

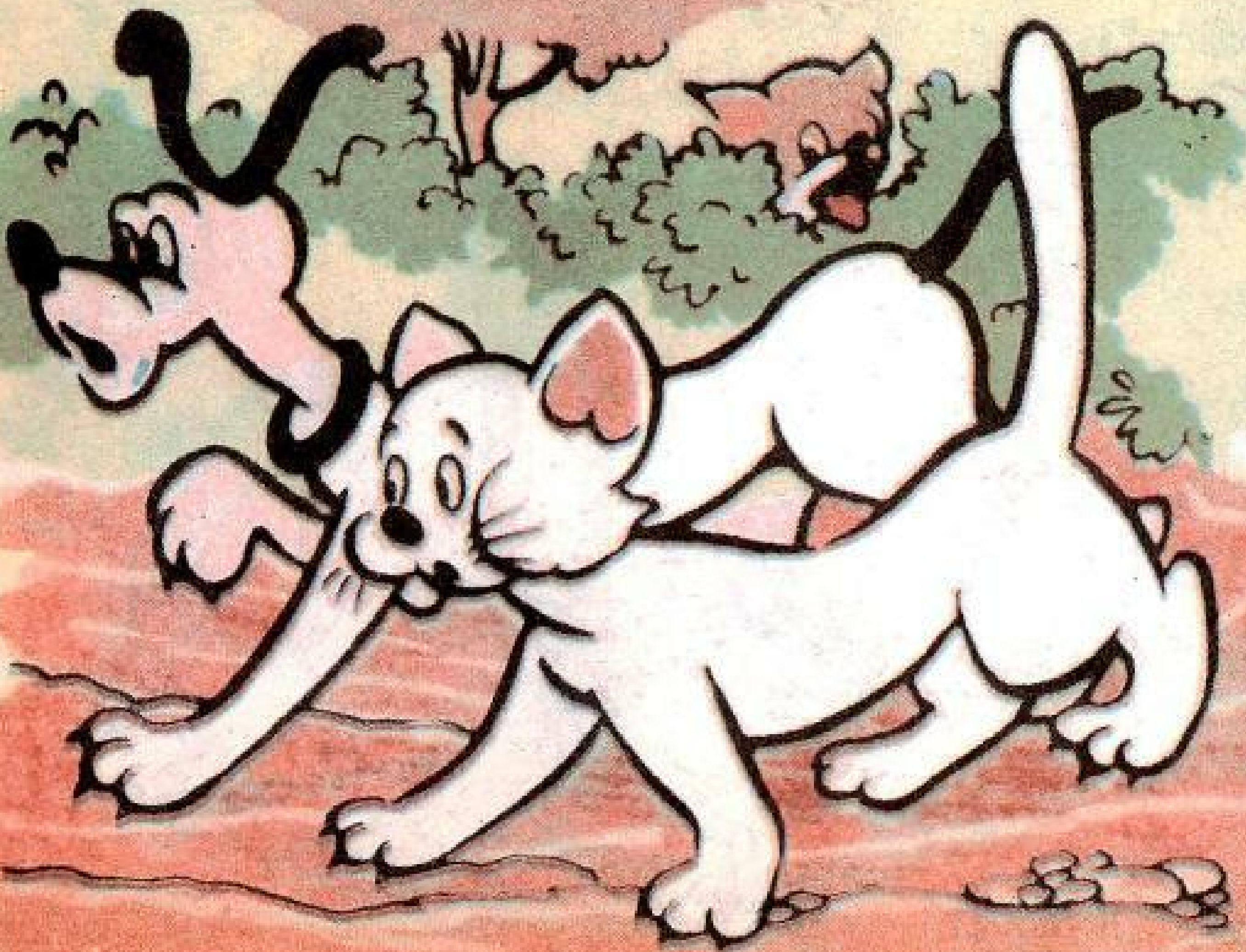
وَلَمْ يَكُنِ الثَّعْلَبُ أَقَلَّ خَوْفًا مِنَ الذِّئْب ، فَانْدَسَّ فِي بَعْضِ الْأَعْشابِ الْكَثِيفَةِ مُتَوارِيًا !

وَجاءَ سُلْطانٌ إِلَى الْمَكانِ الْمَوْعُود ؛ فَلَمْ يَجِدِ الذِّئْبَ وَلا شاهِدَه ، فَأَخَذَ يُجِيلُ نَظَرَهُ فِي كُلِّ ناحِيَةٍ يَبْحَثُ عَنْهُما ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَرَ شَيْئًا ؛ وَأَحَسَّ الثَّعْلَبُ بِقُدُومِ سُلْطانٍ وَصاحِبَتِه ، فَأَخَذَ يَتَحَرَّكُ فِي مَكانِهِ قَلِقًا ، يُحاوِلُ أَنْ يَراهُما ؛ وَكانَتِ الْقِطَّةُ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْه ، فَأَحَسَّتْ بِحَرَكَتِه ، وَظَنَّتْهُ فَأْرًا بَرِّيًّا ؛ فَهَمَّتْ بِالانْقِضاضِ عَلَيْه ؛ وَلَكِنَّ الثَّعْلَبَ تَنَبَّهَ لِما تُرِيد ؛ فَأَسْرَعَ بِالْهَرَبِ وَهُوَ يَتَلَفَّتُ وَراءَهُ وَيَقُول : اُنْظُرا إِلَى أَعْلَى الشَّجَرَة ؛ فَهُناكَ الْعَدُوُّ الَّذِي تَبْحَثانِ عَنْه !

وَكانَ الذِّئْبُ لَمْ يَزَلْ مُعَلَّقًا بَيْنَ أَغْصانِ الشَّجَرَة ، فَرَآهُ سُلْطانٌ : فَقالَ لَهُ مُتَحَدِّيًا : إِنْ كانَ عِنْدَكَ بَقِيَّةٌ مِنْ شَجاعَةٍ فَاهْبِطْ إِلَيَّ !

فَلَمْ يَجِدِ الذِّئْبُ بُدًّا مِنَ الاعْتِذارِ إِلَى سُلْطان ، لِيَنْجُوَ بِحَياتِه ؛ فَقَبِلَ سُلْطانٌ اعْتِذارَه ، وَأَمَّنَهُ عَلَى نَفْسِه ؛ فَهَبَطَ مِنْ فَوْقِ الشَّجَرَةِ مُطْمَئِنًّا !

وَعادَ سُلْطانٌ وَالذِّئْبُ صَدِيقَيْنِ كَما كانا مِنْ قَبْل!



من حماة إلى حلب



نزلنا من القطار فى مدينة «حماة»، وهى مدينة قديمة جداً، فى أهلها شهامة، ومروءة، وكرم، وحميّة عربية؛ وقد تعرفت فى هذه المدينة بصديقى العزيز، مرزوق الحموى، وهو صبى شجاع، كريم، خفيف الروح؛ وقد أقام لنا بداره مأدبة فخمة، دعا إليها لفيفاً من أصحابه، احتفالا بنا؛ فأخذنا نتبادل الأحاديث ونحن نأكل ما لذ وطاب من طعام المأدبة؛ فقال رفيقى فى الرحلة: أتعرفون لماذا سميت هذه المدينة حماة؟ قلنا: لماذا؟ قال: لأنها فى العطف على الغرباء، كالحماة فى العطف على زوج ابنتها ...!

قلنا ونحن نضحك: ولكن زوج البنت لا يعترف أبداً بعطف حماته، وإن كانتْ أعطفَ عليه من أمه!

قال واحد من الجالسين: إنما سميت حماة، لأنها تحمى الجار!

قال ثالث: بل إنما سميت كذلك، لأن أهلها أصحاب حَميّة ونجدة!

قلت: إن الأسباب الثلاثة صحيحة؛ فهى مدينة ذات عطف، وأهلها يحمون الجار، والحميّة فيهم خُلق وطبيعة ...



ولما جاء المساء، وهدأت الحركة، وروّح الناس إلى بيوتهم ليناموا، سمعت أصواتاً موسيقية عذبة، لم أسمع مثلها فى حياتى؛ فقلت لمضيفى مرزوق الحموى: ما أعذب هذه الموسيقى ياصديقى! لابد أن فى المدينة الليلة عرساً كبيراً!

فضحك وقال: نعم، وفى حماة كل ليلة عرس كبير، وقد تعوّد أهلها ألا يناموا إلا على صوت هذه الموسيقى، فلو كفّتْ عن العزف ليلة لأرقوا وجفاهم النوم!

قلت: عجبا، إننى لا أكاد أفهم ما تقول.

فعاد يقول وعلى شفتيه ابتسامة عذبة: إن هذه الموسيقى العذبة يا صديقى، هى مجموعة أصوات النواعير، التى يسمونها السواقى فى بعض البلاد المصرية، وهى لا تكاد تكفُّ عن الدوران طول الليل؛ فتسمع لها هذا الصوت العذب؛ وعلى موسيقاه ينام أهل حماة فى كل ليلة هانئين سعداء!

وهذه النواعير تأخذ ماءها من نهر العاصى الذى رأيناه فى الجنوب بمدينة «حمص»، لأن ماءه لا يرتفع إلى مستوى الأراضى المنزرعة؛ فلا بد من رفعه لري البساتين والرِّياض؛ ولذلك تكثر النواعير الرومانية، والنواعير الحديثة أيضا، فى حماة؛ وعنها تنبعث هذه الموسيقى المطربة.

* * *

لقد قضيت أياماً لطيفة فى هذه المدينة الكريمة من مدن سوريا؛ ثم ركبت القطار لأستأنف رحلتى إلى حلب فى الشمال ...

حلب، ذات الماضى المجيد؛ والحاضر السعيد؛ ثانية مدن سوريا، وعاصمة العروبة الشمالية ...

فى هذه المدينة العريقة، يلتقى الماضى بالحاضر، والشرق بالغرب، والعرب بالعجم؛ ولا عجب، فإن من مدينة حلب العربية، يبدأ قطار الشرق السريع رحلته، من سوريا، إلى تركيا، إلى أوروبا، ماراً بالممالك، والجمهوريات، والبلاد البيضاء، والحمراء، والخضراء.. وإليها يعود بالركاب، من مختلف الأجناس والألوان والمذاهب ...

ما أشدّ شوقى إلى رحلة فى قطار الشرق، تبدأ من هذه المدينة العريقة ثم تنتهى إليها . . .

ولكن لا، إن بى شوقاً أشد، إلى رحلة أخرى برِّيَّة، أقطعها بالسيارة من مدينة حلب، إلى الغرب؛ لأزور مدينة أنطاكية على البحر المتوسط، ثم أنحدر منها إلى الجنوب محاذياً للساحل، إلى اللاذقية، ثم إلى طرابلس الشام، فى لبنان؛ إن لى أحباباً هنالك لم يزل قلبى يخفق بحبهم صباح مساء؛ فهل يذكروننى؟



الآلة البشرية !

تقدمت الحضارة، وانتشر العلم، وارتقت الصناعة ؛ ولكن العلماء والمخترعين لم يستطيعوا حتى اليوم أن يصنعوا آلة تشبه الآلة البشرية ، فى القدرة والكفاية . . .

أين المصنع ، أو العقل المخترع ، الذى يستطيع أن يصنع مضخة ماصة كابسة ، تستطيع أن تخفق فى كل ساعة ٤٣٢٠ خفقة ، وتدفع ٦٧ لتراً من السائل فى كل ساعة ، وتستمر على ذلك ٦٠٠,٠٠٠ ساعة من غير أن تقف دقيقة واحدة ؟

إن هذه المضخة التى تعجز كل مصانع الدنيا ، وكل علماء الدنيا ، عن صنع مضخة مثلها ، هى القلب ...

وأين المصنع ، أو العقل المخترع ، الذى يستطيع أن يصنع جهازاً من أجهزة البرق ، أو من أجهزة الكهربا ، يضارع الجهاز الهضمى بتركيبه العجيب ، ونظامه الدقيق ، وإحساسه السريع ؟

وأين المصنع ، أوالعقل المخترع ، الذى يستطيع أن يصنع آلة تصوير دقيقة الإحساس ، مثل العين البشرية؟

وأين المصنع ، أوالعقل المخترع ، الذى يصنع جهازاً للتبريد والتهوية والترشيح ، كالأنف ، والرئتين ، والجلد ؟

وأين المصنع ، أوالعقل المخترع ، الذى يستطيع أن يصنع لوحة توزيع كهربائية ، توصل الإشارات بمثل الدقة العجيبة التى يوصل بها النخاع الشوكى الإشارات إلى سائر أجزاء الجسم الإنسانى ؟ .

* * *

إن هذه « الآلة البشرية » التى خلقها الله ، وركب فيها هذه الآلاف من الأجهزة الدقيقة العجيبة ، دليل على القدرة العظيمة التى يقف أمامها أعظم المفكرين خاشعين معترفين بالعجز والقصور !

> إن سندباد يقضى كل يوم ساعات فى مكتبته، ليتزود من العلم بالقراءة، ثم يتحدث إلى أصدقائه بما قرأه، ليتزودوا مثله من العلم ...





كان « رضوان » من كبار الأغنياء المشهورين ، ولكنه مع ذلك كان يفتخر دائماً بأنه عصامى ؛ لأنه نشأ فقيراً ، من أبوين لا يملكان إلا قوت يومهما ، ثم جد واجتهد حتى بلغ الغنى والجاه والسيادة . . .

وذات يوم ، كان يتحدث مع بعض جلسائه عن عصاميته واجتهاده ، فقال : «لقد وُلدت حافى القدمين !»

فأجابه أحد الجالسين : «وأنا كذلك لم أولد لابساً حذاء !»

وصيّة عجيبة !

كان « ناحوم » شيخاً كبيراً ، وكان غنياً كثير المال ؛ ولم يكن له إلا ولد واحد ، يعيش بعيداً عنه فى بلد ناء ؛ وعبد مملوك ، يخدمه ويقضى له حاجاته ؛ فلما حضرته الوفاة ، أوصى بأن تكون ثروته كلها للعبد ، على أن يسمح لولده حين يحضر ، بأن يختار شيئاً واحداً من تركة أبيه . . .

وقد فرح العبد طبعاً بهذه الوصية ، لأنه صار بها من كبار الأغنياء ؛ فلم يكد يموت سيده ، حتى أسرع إلى ولده فى ذلك البلد النائى ، يبلغه النبأ ، ويطلعه على وصية أبيه ...

علم كوهين بن ناحوم بوصية أبيه ، فحزن حزناً شديداً ، وأسرع إلى محام مشهور يستفتيه.

اطلع المحامى على الوصية ، فضحك ملء فمه ، وقال لكوهين ، لاتخف يا بنى ؛ فإننى لم أر أحكم من أبيك ولا أبعد نظراً منه !

قال كوهين مغتاظاً : كيف تصفه بالحكمة وبُعد النظر ، وقد حرمنى حق الانتفاع بثروته كلها ، وتركها للعبد المملوك ؟

قال المحامى : ألم يترك لك حق اختيار شىء واحد من التركة ؟

قال : وما قيمة شىء واحد من هذه الثروة الكبيرة الضخمة ؟

قال المحامى : هذا الشىء الواحد هو كل الثروة ؛ وهو الدليل على حكمة أبيك وبعد نظره ؛ فإنه لوجعل الثروة كلها لك ، لبددها العبد كلها قبل أن يبلغك نعىُ أبيك ، ولم يصل إليك من الثروة شىء ؛ أما الآن . . . .

فقاطعه كوهين قائلا : أما الآن فإن العبد لم يبدد الثروة ، ولكنى لا أنتفع منها إلا بشىء واحد ، كأنه لا شىء !

قال المحامى : بل هو شىء واحد، ولكنه كل شىء ؛ فاختر أن يكون نصيبك من تركة أبيك هو العبد ؛ لتكون الثروة كلها لك ؛ فإن العبد وما ملكت يداه لسيده !.



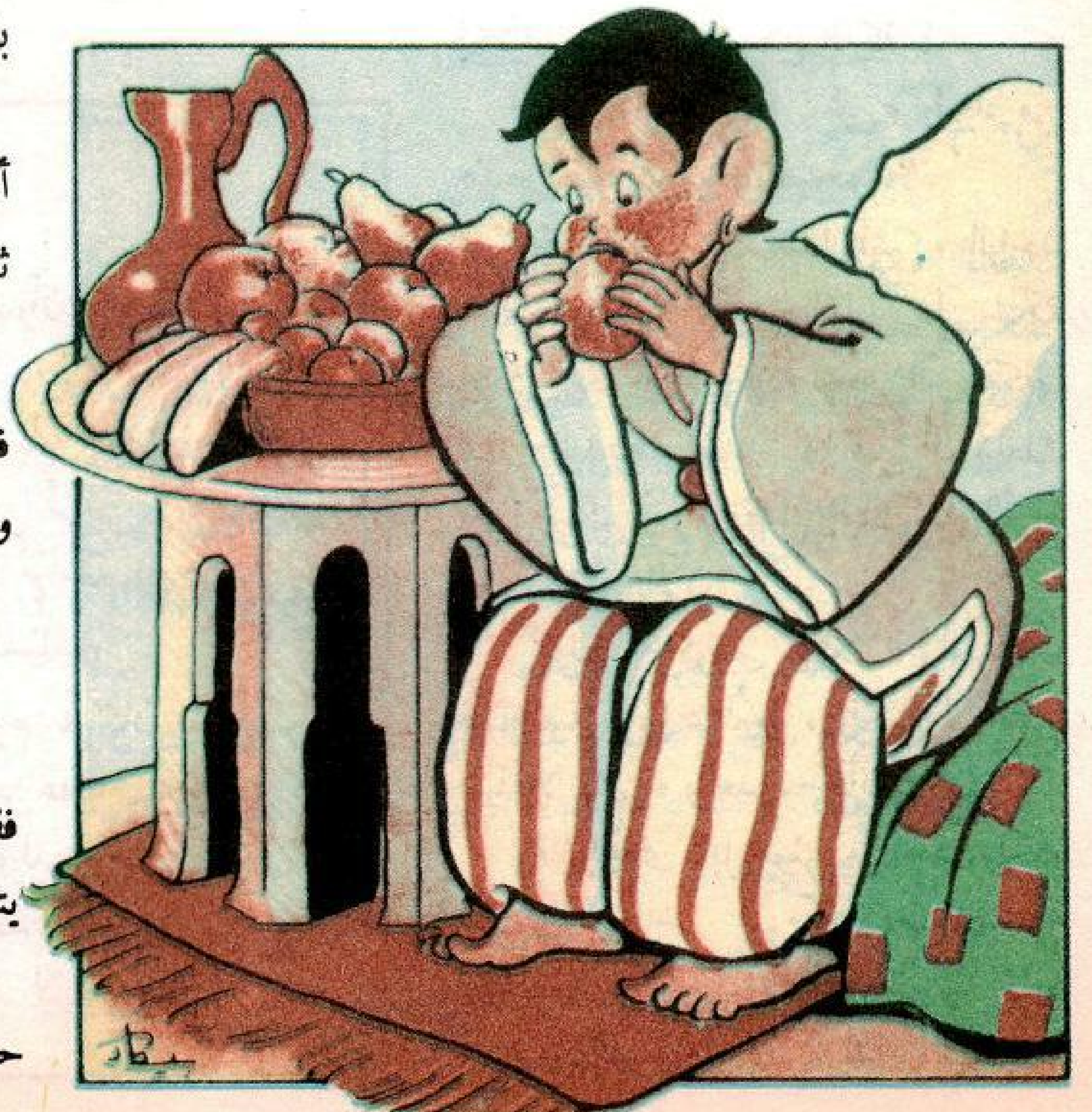
الرحلة الأولى – ١٦

قال سندباد :

جلست فى الفراش ، أدير عينىّ فيما حولى ، وأنا أحاول أن أتذكر أين كنت قبل أن آوى إلى هذه الغرفة الرحبة ؛ فلم تلبث الحوادث أن مرّت على ذاكرتى تباعاً ، منذ صحبتُ ملك الجبل – رحمه الله – إلى ذلك الجب ، إلى أن لقينى الشيخ ، إلى أن جلست معه على ذلك الطريق ننتظر دابّة تحملنا إلى داره . . .

وإذن فإننى الآن فى دار ذلك الشيخ ، ولا بد أن نومتى كانت ثقيله ، فلم يرض الشيخ أن يوقظنى ، وحملنى نائماً إلى هذه الدار . . .

وشعرت بكثير من الاطمئنان إلى هذه النتيجة ، وشعرت مع هذا الاطمئنان بشىء من الجوع ؛ فأقبلت على الفاكهة التى وجدتها فى ذلك الوعاء ، ألتهمها التهاماً ، ثم شربت جرعة ماء من ذلك الدورق ، فوجدت لها طعماً وعطراً ، ذكّرنى بالعطر الذى كنت أشمهُ حين أشرب من دورق عمّتى مشبرة ؛ فقد كانت تحب دائماً أن تضيف إلى الماء قطرات من زهر النارنج . . .



وانتقلتْ خواطرى بغتة إلى عمّتى مشبرة ، وأختى قمرزاد ؛ وإلى أبى . . .

كيف ابتعدوا عن ذاكرتى جميعاً منذ أيام ، فلم أذكرهم إلا الساعة ؟ بل كيف ابتعد ذكر أبى عن خاطرى ، وأنا لم أبدأ هذه الرحلة إلا للبحث عنه ؟ . . .

بعثتْ هذه الذكريات فى نفسى شعوراً بالحزن والانقباض والقلق ، وسألت نفسى فى شك : هل أعثر على أبى ؟ . . .

ولكنى لم أجد فرصة للجواب ؛ فقد رأيت باب الغرفة ينفتح بهدوء ، ويدخل مُضيفى الشيخ حذراً مترفّقاً ، كأنما يمشى على أطراف أصابعه ؛ فلم يكد يرانى جالساً حتى ارتسمتْ على شفتيه ابتسامة حنان ، وأقبل علىّ وهو يقول : صبّحك الله بالخير يا بنى ؛ أرجو أن تكون قد نمت نومة هادئة !

وكانت ذراعه لم تزل مرفوعة إلى عنقه ؛ فقلت له : أشكرك يا عمٍّ على ما تجشّمت من أجلى ؛ فقد كنتُ حملا ثقيلا ولا شك !

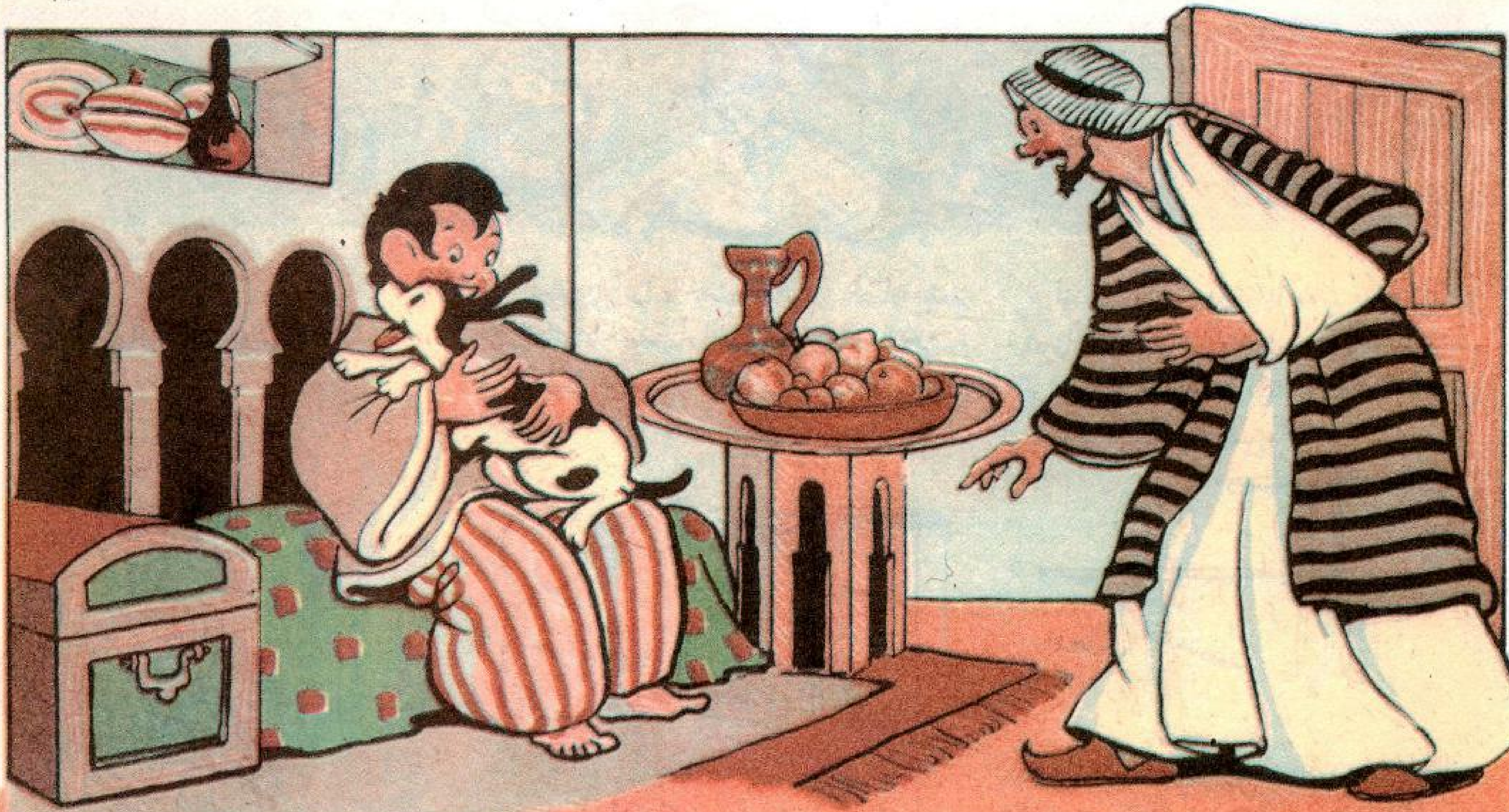
قال الشيخ باسماً : لم أتجشّم من أجلك شيئاً يا بنى ؛ فقد مرت بنا فى ذلك الطريق قافلة من أهل الخير ؛ فحملتْك وحملتْنى معك على بعض الدوابّ إلى الدار . . .

قلت : وكلبى نمرود ؟

قال : وها هوذا كلبك نمرود !

ولم أتنبّه إلا فى تلك اللحظة إلى موقف نمرود قريباً منى ؛ فقد دخل فى أعقاب الشيخ دون أن أراه ، ووقف صامتاً يتسمّع ما يدور بيننا من حديث . . .

والتقت عيناى بعينى صديقى الوفى نمرود ، فوثب إلى حجرى ودفن رأسه فى طيّات ثيابى !



واستأنف الشيخ حديثه : لقد كان لقائى لك يا بنىَّ فألا سعيداً وبشرى مفرحة ؛ فقد حملتْ إلىَّ القافلة التى لقيتنا أمس على ذلك الطريق ، أنباءً طيبة عن صديقى «شهبندر»...

قلت : شهبندر ؟ . . .

قال الشيخ : نعم ، أتعرفه ؟ . . .

قلت : لا . . . نعم . . . من هو ؟ . . .

قال الشيخ ضاحكا : إنك لا تعرفه ولا شك ؛ ولكنك صبىٌّ متطلِّع ، تريد أن تعرف كل شىء . . .

ثم هبَّ واقفاً وقال وهو يشير إلى صوان فى جانب الغرفة : إن متاعك فى هذا الصوان : فارتدِ ثيابك حتى أعود إليك . . .

وخلَت الغرفة إلا منى ومن صديقى نمرود ؛ فقمت إلى ذلك الصوان أفتحه لآخذ عمامتى ومنظارى وصرَّة متاعى ؛ وفكرى لم يزل مشغولا باسم «شهبندر» الذى سمعته من فم الشيخ ...

من يكون شهبندر هذا ؟ إنه اسم قريب من نفسى ، ولعلى سمعته مرة ومرة ومرات عدة ، ولكنى لا أذكر متى ولا أين . . . نعم ، وقد قرأته فى بعض الأوراق . . .

وتذكرتُ شيئاً ، فأخذت أبعثر المتاع الذى تحتويه الصرة ، حتى عثرت على ورقات مطوية حائلة اللون ، فنشرتها بين يدىَّ أقرؤها . . .

لقد قالت لى عمتى يوم دفعت إلىَّ هذه الورقات الحائلة اللون : « قد تعرف من هذه الورقات يا سندباد ، بعض ما تريد أن تعرف عن أبيك . . . »

فقد آن الأوان لأعرف ، قد آن الأوان . . .

وكان فى إحدى الورقات حديث إلى « شهبندر » عن « الشيخ بشير الكمونى » صاحب البركات والتمائم ، وعن « مهران الكندى » شيخ قبيلة الحارثية . . .

أما بشير الكمونى فقد لقيته وتحدثت إليه ، وعرفنى وعرفته ، وأنقذته من الغرق فى النهر ؛ فمن يكون مهران الكندى ؟ ومن يكون شهبندر ؟ ...

وعدت إلى الورقات أقرؤها بأناة ودقة ؛ فلم ألبث أن عرفتُ شيئاً ...

إن « شهبندر » هو اسم أبى الذى كان يعرفه به عملاؤه الذين يبيعون له ويشترون منه ، لا يعرفون له اسماً غيره ؛ فهم ينادونه به ، ويكتبونه فى رسائلهم إليه ؛ أما اسمه الآخر ، اسمه الحقيقى ، الذى يعرفه ولده سندباد ، وابنته قمر زاد ، وأخته مشيرة ، وأمى رحمها الله ، فلم يكن يعرفه كثير من أولئك العملاء . كذلك عرفتُ من هذه الورقات الحائلة اللون التى دفعتها إلىَّ عمتى مشيرة يوم تأهَّبت لهذه الرحلة ...

إذن فإن شهبندر هو اسم أبى ؛ فهل يكون هو شهبندر الذى جاء ذكره على لسان الشيخ ؟

والتفت ذهنى بغتة إلى معنى آخر ؛ فسألت نفسى فى قلق : من يكون ذلك الشيخ ؟ وما اسمه ؟ لقد صحبتُه بضعة أيام ، فلم يخطر ببالى أن أسأله عن اسمه ، ولم يخطر بباله أن يسألنى ....

وفجأة انفتح الباب ، ودخل الشيخ ؛ وسمعته يقول وقد التفت وراءه : ادخلى يا قمر زاد ....

أطفال الشعوب


شكل ١

ليست هذه عرائس فحسب ، إنها أكثر من ذلك ، فهى صور مصغرة لحياة أطفال الشعوب المختلفة ، تستطيع أن تعملها بنفسك ، كما تستطيع أن تصنع بيوتهم التى يسكنونها ، والأدوات التى يستعملونها .

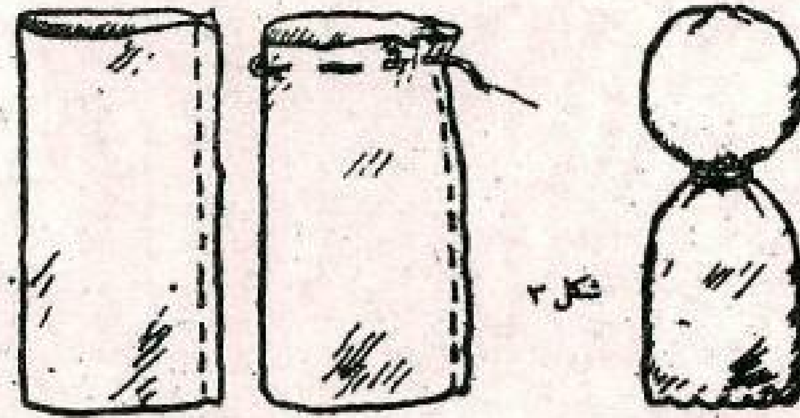
ومن مزايا هذه التمارين ، أنك لا تحتاج فى عملها إلا إلى بعض الخامات البسيطة ، مثل سلك ، وقطع من القماش أو الجوارب القديمة ، وقطن ، وزردية لقطع السلك ، ومقص ، وبعض الخيط والإبر .

عمل الرأس والجسم

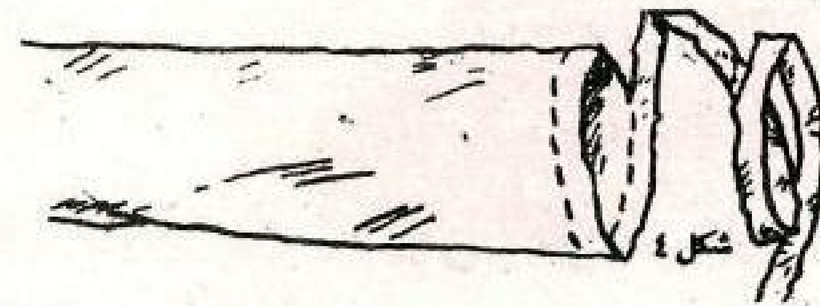
أحضر جورباً قديماً ، ثم اقطع منه القدم والرقبة ، وإذا كانت الرقبة مزدوجة فافتحها واستخدمها فى عمل رأس العروس وجسمها .


شكل ٢

احش الرأس والجسم بالقطن ، أو بقطع من القماش الخفيف أو الجورب القديم . والرسوم فى شكل ٣ توضح شكل الرأس والجسم وطريقة عملهما .

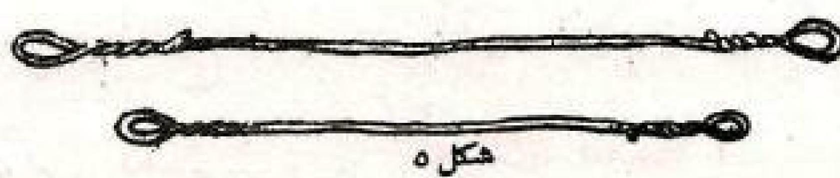

شكل ٣

ويلاحظ أن يكون حشو الجسم ليناً ، أما حشو الرأس فيجب أن يكون صلباً ؛ ثم اربط الرقبة ربطاً محكماً ، وخيط الجسم من الحافة السفلى ، ثم اقطع الزائد من الجورب إلى شرائط طويلة ، كما فى شكل ٤ .

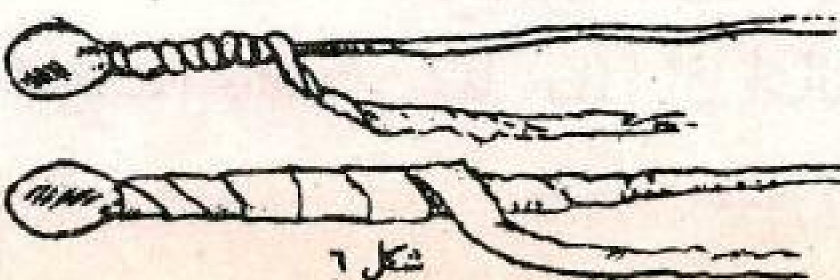

شكل ٤

عمل الهيكل

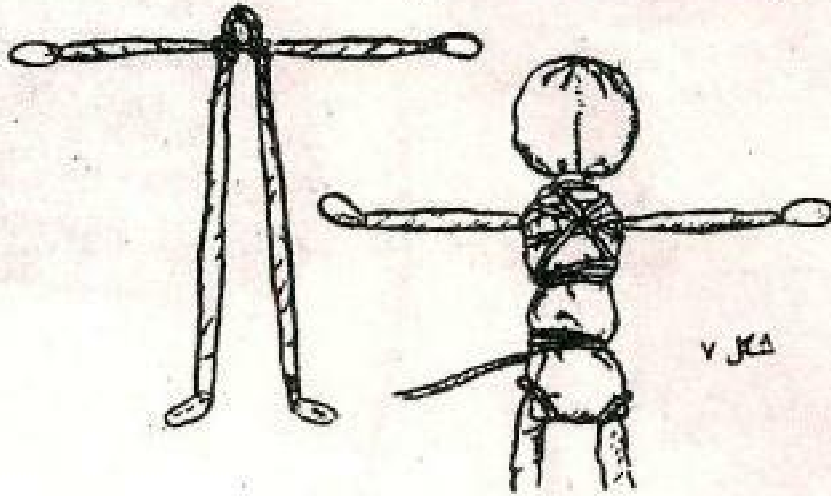
اقطع جزءاً من السلك النحاس طوله ٤٥ سم للأرجل والعمود الفقرى ، ثم اقطع قطعة أخرى طولها ٣٠ سم للذراعين ، ثم اثن أطراف السلك لتمثيل اليدين والقدمين ، كما ترى فى شكل ٥ .


شكل ٥

غطّ نهاية العروة بقطعة من الجورب ، ثم اربطها وخيطها بإحكام ، ثم غط باقى السلك بطبقة من شرائط الجورب باللف حول السلك لفاً محكماً بقدر الإمكان ؛ حتى لا تلف حول السلك ، كما ترى فى شكل ٦ .

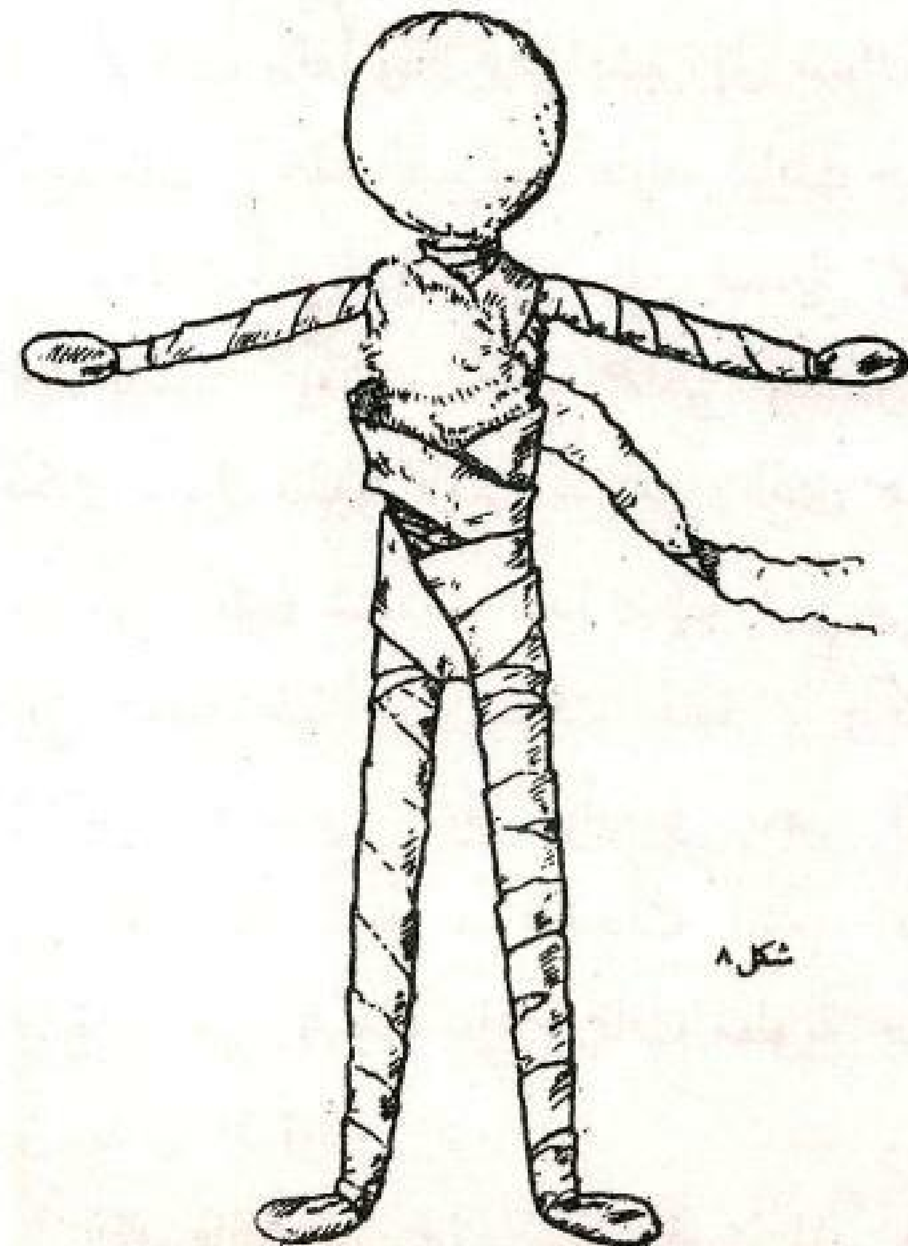

شكل ٦

ثم أضف بعد ذلك طبقة ناعمة ، وتكون أقل شداً من الأولى ، واثنها بالخيط بحيث تكون مستوية ، ثم اثن سلك الرجلين الطويل ، واربط سلك الذراعين كما ترى فى الشكل ليصبح هيكلا .


شكل ٧

ثم صل سلك الهيكل بالجسم ، وذلك بوضع الهيكل خلفه ، مع ملاحظة أن تحافظ على الجزء الأسفل ، وأن يكون بين سلك الرجلين ، وثبته حتى يبقى فى مكانه .

لف سلك رباط حول الجسم ، أحياناً بالطول ، وأحياناً بالعرض ، كما فى الرسم ، وخاصة عند الكتفين ، لأن هذا يجعل الذراعين ثابتتين فى الجسم . ثم لف شرائط ناعمة من الجوارب حول الأذرع والأرجل والجسم ، مع إضافة قليل من القطن كلما لزم ذلك ، حتى يأخذ الجسم شكله الطبيعى ، واستعن بالخيط فى تثبيت حافات الشرائط ، ولا مانع من تكرار الخياطة ، كلما رأيت ضرورة لذلك .


شكل ٨

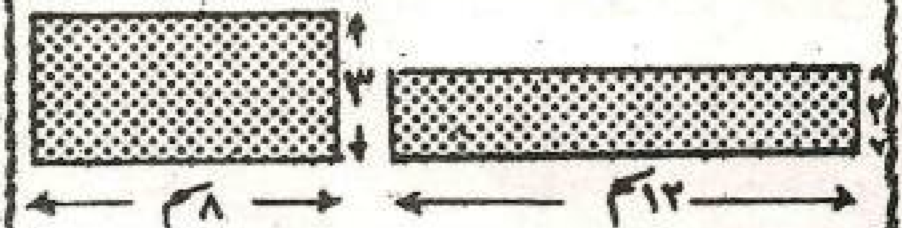
بعد إتمام كل هذه العمليات اجعل الجسم فى الوضع الذى يروقك . وألبسه الملابس اللازمة للشخصية التى تنوى تنفيذها .



تعال نلعب



أحضرت نبيلة كمية من بيض شم النسيم ، ولكنها لا تريد أن تأكله وحدها ، بل سيشاركها فيه تسع من صديقاتها ، وتجدهن مختبئات فى هذه الصورة ، فابحث عنهن .



ارسم على الورق المقوى مستطيلا طوله ١٢ سنتيمتراً ، وعرضه سنتيمتران ؛ ثم ارسم مستطيلا آخر طوله ٨ سنتيمترات ، وعرضه ثلاثة سنتيمترات .

والمطلوب أن تقسم المستطيل الأخير إلى قسمين متماثلين ، بحيث يغطى بقسميه مساحة المستطيل الأول تماماً .

[الحل فى العدد القادم]

ثعلب وبطة وكيس قمح !

يريد رجل أن يعبر نهراً ، ومعه ثعلب ، وبطة ، وكيس قمح ؛ ولكنه وجد أن القارب لا يحمل إلا اثنين ؛ وفكر لو أنه ترك الثعلب مع البطة لأكلها . ولو أنه ترك البطة والقمح لأكلته ؛ فكيف يصل إلى البر ومعه أشياؤه الثلاثة سالمة ؟

[الحل فى العدد القادم]

حلول ألعاب العدد ١٥

● الكلمات المتقاطعة

الكلمات الأفقية :

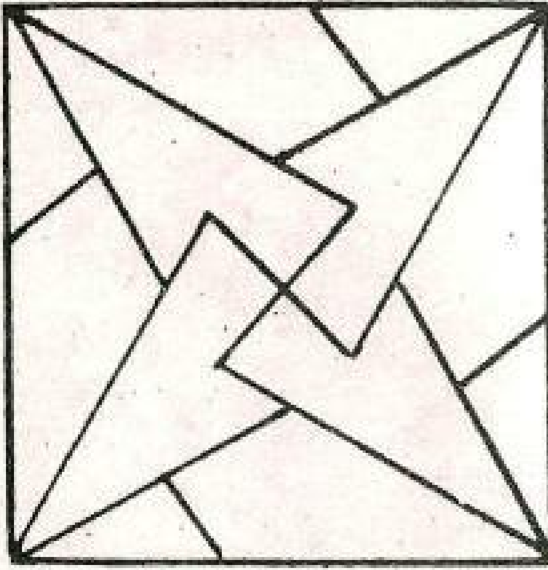
١) علم ٢) عاد ٦) رب ٨) هل
٩) بلد ١١) سمار ١٣) تاج ١٥) أب
١٧) فخ ١٨) حلب ١٩) صمت

الكلمات الرأسية :

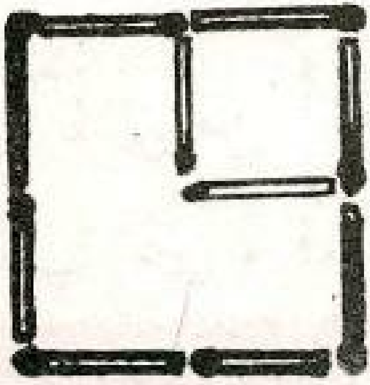
١) عرب ٢) لب ٤) آه ٥) دلو
٧) علماء ٩) بنت ١٠) داج ١٢) لاح
١٤) أخت ١٦) بل ١٧) فم

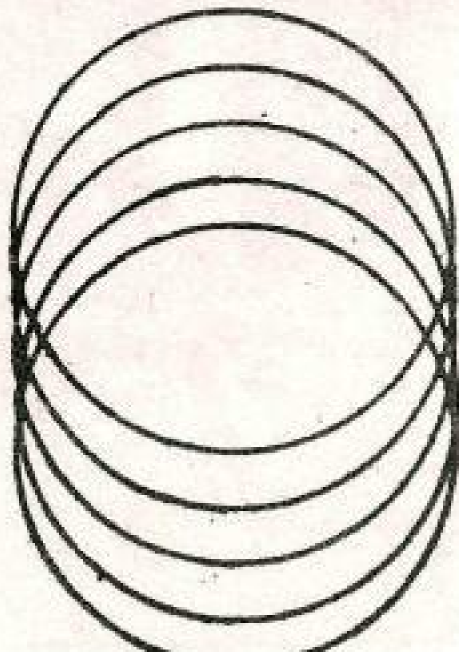
● عمر الأخ ١٠ سنوات ، وعمر أخته ٤ سنوات .

● تكوين المربع



● لغز عيدان الكبريت





لغز المساسورة

علام ترتكز الماسورة المكونة من هذه الدوائر : أعلى جانبها ، أم على إحدى نهايتها ؟

[الحل فى العدد القادم]

مغامرات أرنباد



١ — حملت « نجاة » باقة وردٍ جميلة ، وذهبت إلى دار أرنباد ، لتطمئن على صحة أخته سوسوباد ، وتقدم إليها الباقة ؛ ثم سألت عن أرنباد ، فلم تجده !



٢ — وجاء الثعلب الخبيث ، إلى الشجرة التى تعشش عليها نجاة ، فقال لها : كيف تذهبين إلى بيت أرنباد ؟ ألم تعلمى أن أخته تثعلبت وأكلت حمامة !



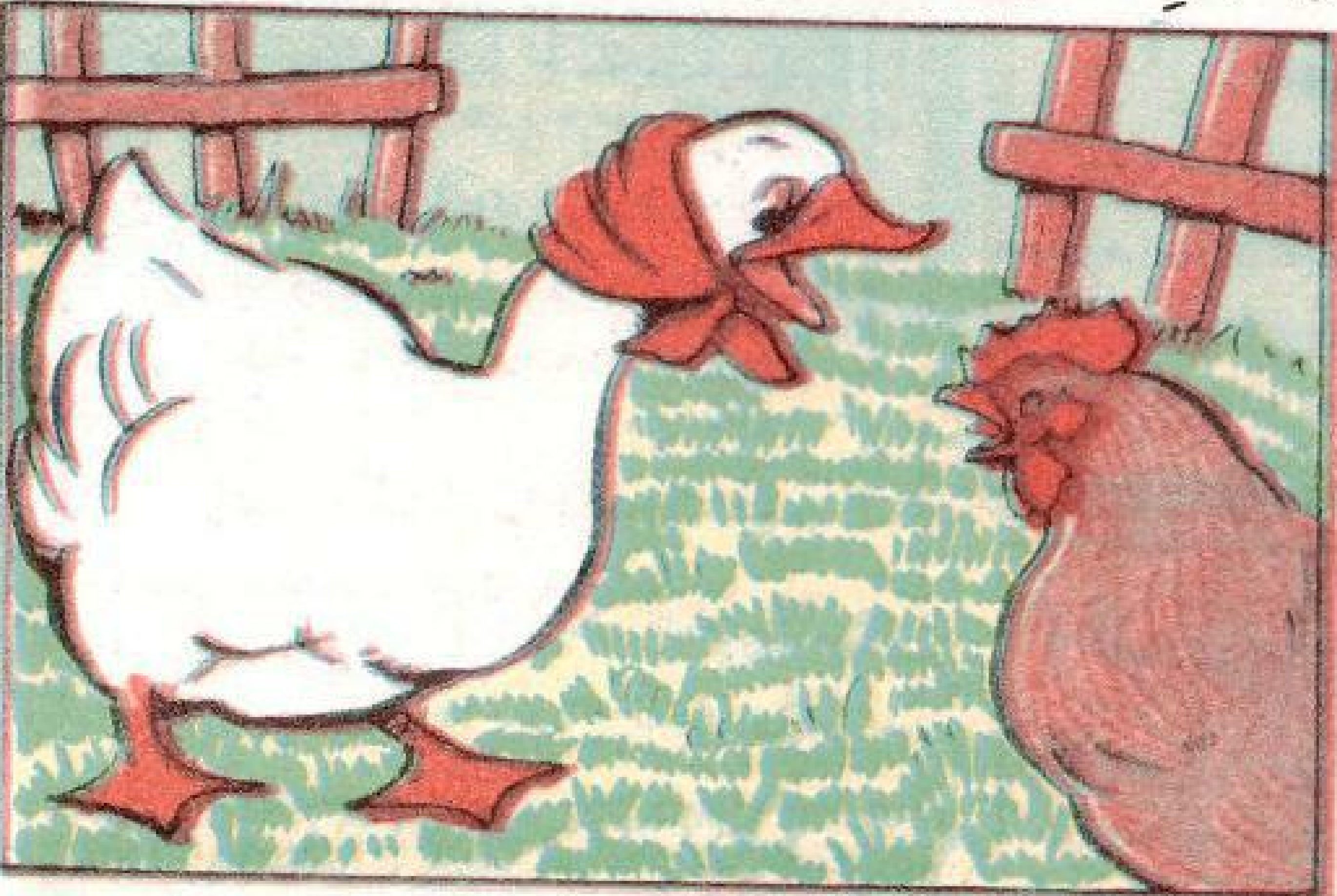
٣ — قالت له الحمامة ساخرة : أتظن أننى أخاف على نفسى من أرنباد ، وسوسوباد ، ولا أخاف منك ؟ اذهب عنى ، فليست نجاة فى حاجة إلى نصيحة ثعلب !



٤ — وكان الديك واقفاً على جدار قريب ؛ فسمع ما قال الثعلب للحمامة ، وما قالت له الحمامة ؛ فاستعجب من قول الثعلب ، وقال لنفسه : ياله من كذاب جرىء !



٥ — وجرى الديك إلى حظيرة الدجاج ، فقال لهن : كيف صدقتن الثعلب حين زعم إن سوسوباد أكلت دجاجة ، وقد سمعته الآن يقول إنها أكلت حمامة !



٦ — وذهبت الدجاجة الكبيرة إلى زعيمة الوز ؛ فأخبرتها بما قاله لها الثعلب ، وماسمعته من الديك ؛ فقالت الوزة : ما أكذبه ! لقد قال لى إنها أكلت وزة ! [يتبع]